ما كان على ستة احرف لزمت اوله همزة الوصل وقوله سداسي ردي وقد ذكرناه وهي
ستة امثلة افعالّ كاشهابّ اذا صار اشهب واستفعل كاستعطف وافعوعل كاغدودن
اذا طال وافعوّل كاجلوّذ الليل اذا ذهب وافعنعل كاحنكك اي اسودّ وافعنلى
كاسلنقى اذا استلقى على ظهره هذا من مزيد الثلاثي ولمزيد الرباعي مثالان افعنلل
كاحرنجم وافعللّ نحو اقشعرّ فمصادر هذه الامثلة تفارق ماضيها بكسر الثالث وزيادة
الف قبل الآخر تمثيل ذلك اشهيباب واستعطاف واغديدان واجلوّاذ واحنكاك
واسلنقاء واحرنجام واقشعرار هـ

واعلم بان الفات الوصل — تدخل في الامر الثلاثي الاصل
تكسر ان كسر ثان او فتح — والضم ان يضم ثان متضح
والف الوصل مع الخماسي — يلحق مكسورا كذي السداسي
في الامر والماضي وفي المصادر — كالانطلاق واصطفى واستأثر
والف الوصل التي في الاسم — في امراة واثنين وابن واسم
واست وفي امرئ وفي الحرف كال — لكنه بفتح كيمن جعل
والف الوصل متى يوصل حذف — كليمن الله وباسمه حلف

تسعماية واربعون بيتا

الهمزات اللاتي في اوائل الكلم ضربان همزات قطع وهي التي تثبت في الدرج كقولك قام احمد
وسميت همزة قطع لان ما بعدها ينقطع بها عما قبلها وهمزة وصل وهي التي تسقط في الدرج
كقولك بسم الله وسميت همزة وصل لان ما بعدها يتصل بما قبلها اذا حذفت وكل واحدة منهما
تكون في الكلم الثلاث كابرهيم واصلح وان وامراة واستخرج والغلام والغرض
بيان همزة الوصل فنقول اذا دخلت في الاسماء لم تخل الاسم من ان يكون مصدرا او غير مصدر
فابنية المصادر هي الاحد عشر بناء التي تقدم ذكرها من كل فعل اوله همزة وبعدها
اربعة احرف او خمسة كالاقتدار من اقتدر وكذلك سائرها والاسم غير المصادر عشرة
ابن وابنة وامرؤ وامراة واثنان واثنتان وابنم واسم واست وايمن في القسم فلحاقها
في المصادر لانهم اجروها مجرى افعالها ولحاقها في هذه الاسماء لانها اعتلت بحذف لاماتها

او

او شبهت بما اعتل فلحقتها الهمزة عوضا واذا دخلت الافعال لم يخل الفعل من ان يكون
ماضيا او امرا فالماضي كل فعل اوله همزة وبعدها اكثر من ثلاثة احرف وهي احد عشر
بناء ذوات المصادر المذكورة وقد مثلت كاقتدر واخواته وزعم ابو سعيد ان الاصل في
هذه الافعال الاحد عشر تحرك اوائلها فاسكنت استثقالا لكثرة الحركات وجيء
بالهمزة توصلا الى النطق بالساكن والامر تدخله همزة الوصل من هذه الامثلة ومن كل فعل
ثلاثي مجرد سكن ثاني مضارعه كقولك انطلق اضرب اقتل اذهب وانما لحقت لان
ثاني المضارع ساكن فجيء بها وصلة الى النطق به وتدخل من الحرف على لام التعريف كالغلام
وقد ذكرت الخلاف بين الخليل وسيبويه في المعرف باللام وهمزة الوصل لا تكون الا
متحركة وتحرك بالكسر اذا كان الماضي مسمى الفاعل كقولك انطلق زيد وفي الامر كقولك
انطلق وتحرك بالضم اذا بني الماضي للمفعول كقولك استخرج المال انطلق بزيد وفي
الامر اذا كان ثالثه مضموما كقولك اقتل وتحرك بالفتح مع لام التعريف وفي ايمن في
احدى اللغتين وانما لزمت حركتها لانها وصلة الى النطق بالساكن فلو سكنت احتاجت
الى اخرى وهلم جرا واما كسرها فلانها في الاصل ساكنة لاقت ساكنا فحركت
بالكسر واما ضمها فللاتباع الثالث ولئلا يخرج من كسر الى ضم واما فتحها فطلب
للخفة ومن كسرها في ايمن فهو بابها هـ

وان اتى من قبله مسكّن — فضمه وكسره معيّن
نحو قل ادعوا او قم الليل فقس — وفتح من نحو من الله اقتبس

همزة الوصل تحذف في الدرج كقولك بسم الله ورايت ابنك لان ما قبلها اغنى عنها في التوصل
الى الساكن فان كان ما قبلها متحركا فلا يتغير كمثالينا لانه توصل الى الساكن وان
كان قبلها ساكن صحيح كسر كقوله تعالى قم الليل وخذ الكتاب لان الاصل هو الكسر
في التقاء الساكنين ويجوز ضمه اذا كان ما بعد الساكن الثاني من الكلمة التي فيها
همزة الوصل مضموما ضمة لازمة كقوله تعالى وقالت اخرج عليهن اشعوا اليه لئلا يخرجوا
من كسر الى ضم بينهما حاجز غير حصين وقد فتحوا ابعد حذف الهمزة حرفين تحجبير

Copyright © King Saud University